

## تفسير جزء عم | 02- الزلزلة - العاديات - القارعة | الشیخ

### محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للعشرين - 00:00:02

التعليق على جزء عامة من كتاب الجلالين قد وصلنا الى سورة الزلزلة مكية او مدنية وعدد اياتها تسع بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض اي حركت بقيام الساعة لا يخفى ايضا كذلك ما بين هذه السورة والتي قبلها من التنااسب لان سورة التي قبلها ختمت - 00:00:14

بجزاء الكافرين وجاء المتقين فقيل في الكافرين ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشكين في نار جهنم خالدين فيها وقيل في المؤمنين جزاؤهم عند ربهم جنات عدل تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:00:53

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اذا زلزلت الارض زلزالا فالجزاء مناسب لذكر ما يقع بسبب يوم القيمة الى زلزلته حركت الارض لقيام الساعة زلزالها اي تحريرها الشديد المناسب لها - 00:01:18

مناسب مناسبة لعظمها واخرجت الارض اثقالها اي كنوزها وموتها ذاتيتها على ظهرها وهذا من مما يقع عند قيام الساعة وقال الانسان ما لها. المراد بالانسان هنا الكافر الذي ينكر البعث - 00:01:44

فانه يهوله ذلك لانه يبعث وينشر ويرى هذه الاهوال التي كان يكفر بها فيقول ما لها انكارا لتلك الحالة يومئذ بدل من فاذا زلزلت الارض يومئذ في ذلك اليوم تحدث اخبارها بان رب وحالها - 00:02:12

والجواب اذا تحدث اخبارها اذا زلزلت الارض فانها ستحدث اخباره كي تخبروا بما عمل عليها بما عمل عليها من خير وشر فالموطن والموضع تشهد للانسان بالعمل الذي عمل عليها فتشهد له من عمل عليها خيرا بالخير - 00:02:42

ولمن عمل عليها سواء تشهد عليه بالشر والعياذ بالله بان اي بسبب ان رب او حالها اي امرها بذلك في الحديث انها تشهد على كل عبد او امة بكل ما عمل - 00:03:06

على ظهرها اي من خير او شر حديث اخرجه الترمذى والامام احمد يومئذ يصدر الناس يومئذ اي في ذلك الوقت يصدر الناس وينصرفون من موقف الحساب اشتاتا متفرقين فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال - 00:03:24

ذات الشمال الى النار والعياذ بالله يعني انه اذا وقع ذلك وحضر الناس ووقع هاد موقف تفرق الناس من الموقف اشتاتا فمنهم الاخذ طريق النار ولا اخذ طريق الجنة. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة - 00:03:48

ليروا اعمالهم اي جزاء اعمالهم من الجنة او النار فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الذرة واحدة الذر وهو نمل احمر صغير آي يكاد لا يرى بالعين المجردة - 00:04:11

يراه الناس اه لكنه صغير جدا والمعنى ان الانسان اذا عمل عملا دقينا او جديدا فانه يجازى بذلك العمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشر فكن في الانسان اه لن ينقص من عمله شيء - 00:04:33

وهذه الاية اية جامدة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي انسان ذakra كان انشى عمل اي عمل في هذه الدنيا فانه سيرى عاقبته من ثواب او ومن يعمل مثقال ذرة اي قدر وزن ذرة وهي النملة الحمراء الصغيرة متناهية في الصغار - 00:04:59

من الشر فانه يراه سيرى جزاء ذلك سورة العاديات والعاديات ضبحا مكية او مدنية احدى عشرة اية قال تعالى والعاديات هذا قسم وقد ذكرنا قبل ان الاقسام تكثر في القرآن المكي. لأن المخاطبين به منكرون - [00:05:29](#)

فاقسم الله سبحانه وتعالى بالعاديات وهي الخيل تعدو اي تسرع في الغزو وتضح ضبحا والدبح اه هو اخراجها للصوت اجوافها اذا عادت فاقسم الله سبحانه وتعالى بالخيل وهذا فيه تشريف لها - [00:06:04](#)

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة فالموريات اي الموقدات من اورى النار او قدتها يعني الخيل التي تحرك تضرب بسنابكها الحجارة فيتطاير الشر من تلك الحجارة - [00:06:26](#)

تقدحها ت XSS خس تستخرج منها نارا بسبب قدحها بسنابكها شأن الخيل اذا عادت واسرعت كانت شديدة الارجل فالموريات هاته الخيل توري النار قدحا بحوارتها اذا سارت في الارض - [00:06:53](#)

ذات الحجارة بالليل يعني ان هذه النار انما ترى في الليل لانها خفية جدا هي شر بسيط في النار في النهار قد لا يرى لكنه في الليل يرى - [00:07:13](#)

ترمو غيراتي اي الخيل التي تغير على العدو وقت الصبح بغارة اصحابها المراد بغارتها اغارة اصحابها فنسب الفعل اليها لملابستهم ايها وخص الصبح كان له وقت لغارة اصلا عند العرب - [00:07:32](#)

الغارة يمكن ان تقع في هي اه الغارة الدفعه من اجل الاستئصال ان يدفع الناس من اجل للاستئصال مرة واحدة والصبح هو وقت الغارة عند العرب لانه وقت غفلة والناس في وقت الصباح لا يكونون متأهبين - [00:07:53](#)

فلذلك كان كانوا اذا ارادوا الاستئصال اغاروا في وقت الصباح قبلها من تحايا العرب اه عمت صباحا اه دائما كي يدعون آآ للانسان بان يكون صباحه آآ سرور وان يكون صباحه نعيم وعافية. لأن الغارات عندهم دائما تقع في وقت في الصباح هو وقت غفلة - [00:08:19](#) والمغيرات صباحا فاثرن اي هيجنا وحركنا به اي بالمكان لم يتقدم له ذكر لكنه لازم عن عنهم فذكرهن يستلزم مكانا يسرن فيه آآ اعيد الضمير عليه مع عدم تقدم ذكر الله واعن المكان وراتبه اي بالمكان - [00:08:47](#)

ويحتمل ان يكون الضمير لوقت اي اه للصبح وهذا هو الذي فسر به المؤلفون لكن كون الضمير للمكانة ايضا مشهور عند علماء اللغة العربية وهو محتمل لذلك كله يحتمل للمكان محتمل لوقت الا ان الوقت تقدم ذكره وهو الصبح - [00:09:12](#)

والمكان لم يتقدم له ذكر فاثرنا به نقع عليه غبارا من شدة حركتهن فوسطين به اي بذلك النقع او بالمكان جمعا من العدو اي صرنا وسطه عطف الفعل على الاسم لانه في توبيل الفعل - [00:09:40](#)

والطفل فعله هنا على الاسم في تأويل اه الفعل والعاد يأتي هذا اسم وصف طبعا فالموريات قدحا المغيرات سبحانه هذه اسماء كلها من اسماء الفاعلين فاثرنا لم يقلها المثيرات الفعل على الاسماء التي آآ قبله ولا اشكال فيها ما كان من - [00:10:01](#) آآ اسماء كذلك فانه يصح العطف عليه قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الخلاصة وعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا تعاطف على اسم شبه فعل فعل - [00:10:27](#)

وعكسا استعمل تجده سهلا قال اه وعطف الفعل على الاسم لانه في توبيل الفعل. اي واللاتي عاد هنا فاورينا فاغرنا ان الانسان المراد به هنا الكافر لربه لكونه كفور يجدد نعمة الله سبحانه وتعالى عليه - [00:10:43](#)

هذا هو جواب القسم والعاديات قسم على ماذا؟ ان الانسان لربه لكونه فانه على ذلك على كنوزه لشهيد تشهد على نفسه بصنعيه انه كنود اي جحود كفور بنعم الله سبحانه وتعالى - [00:11:11](#)

وانه لحب الخير لا شديد انه لحب الخير اي المال لا الشديدة شديد الحب به فيدخل به افلا يعلم اذا بعثر اي اظهر واخرج ما في القبور من الموتى اي بعثوا - [00:11:37](#)

وحصل اي بين وابرز ما في الصدور اي القلوب من الكفر والايام ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي الا يعلم الكافر حين تنشر اصحاب القبور وحين يبين ويظهر ما كان في الصدور - [00:11:58](#)

من كفر الكافر وايمان المؤمن الا يعلم ان ربهم بهم يومئذ لخبير لعالم فيجازيهم على كفرهم اعيد الضمير جمعا في قوله ان ربهم مع

ان الاسم المتقديمة مفرد وهو ان الانسان - 00:12:24

الانسان لفظه مفرد لكن يقصد به الجنس فلذلك صح ان يعاد عليه ضمير الجمع في قوله ان ربهم وهذه الجملة دلت على مفعوله يعلم افلا يعلموا يعلموا ماذا - 00:12:45

اي يعلموا انا نجازيه وقت ما ذكر وتعلق خبير بيومئذ يعني انا لفظة ان آآ ظرف بيومئذ متعلق بخبير مع انه لا يقصد ان الله تعالى خبير يومئذ فقط لان الله تعالى خبير دائم - 00:13:05

وصفه بالخبير وصف كان وما زال ولن يزال قاله تعالى خبير دائم لانه يوم المجازاة. اذا خص بقوله لخبير قص هذا اليوم بهذا لانه يوم المجازات والا فان وصف الله تعالى بالخبير لا يختص بذلك - 00:13:32

الوقت فهو دائم في كل وقت سورة القلعة مكية ثمان ايات هكذا قال ولكن هي احدى عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة من اسماء القيامة هي التي تقرن القلوب باهوالها - 00:13:56

ما القارعة استفهام تهويل لشأنها وهم مبتدأ وخبر خبر قلع يعني ان القارعة مبتدأ ما مبتدعون والقارعة خبره او العكس القارعة خبر وما الاستفهامية خبر مقدم اه اقصد القارعة مبتدأ - 00:14:16

اه ما القارعة فيها اعرابا يمكن ان تكون ماء مبتدأ مع انها نكرة وهي اسم سيف شامل لكن اسم الاستفهام فيها من العموم ما يجعلها صالحة لان يبتدئ - 00:14:37

بها والقارعة خبر ويمكن ان تكون القارعة الثانية هي المبتدأ. وما خبر مقدم وهو مقدم وجوبا لانه اسم استفهام واسماء الاستفهام. مستحقة لصدر الكلام فلا يعمل عليها عامل متقدم عليها. طيب جملة ما - 00:14:50

هي خبر عن القارعة ما الرابط الجملة المخبرة عن المتدينة لابد ان يكون فيها رابط آآ بينها وبين المبتدأ. اذا قلت مثلا زيد يقوم هناك ضمير في يقوم ويرجع على زيد - 00:15:10

الرابط هنا هو اعادة لفظ المبتدأ القارعة اعيد في الجملة التي وقعت خبرا عنها. وهذا مثل الحاقة والحاقة نفس الشيء وما ادرك ما علمك ما القارعة زيادة تهويل لها. وما الولاة متداول وما بعدها خبر - 00:15:27

وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني ادرك ما ادرك الكاف مفعول اول وما القارعة آآ الجملة هنا لمحل مفعول آآ ثان لادراك لانها علمية فهي تنصب مفعولين يوم مناصبه دل عليه القارعة اي القارعة ما القارعة - 00:15:46

تقرن يوم يكون الناس اي تقرن الالباب بالخوف يوم يكون الناس كالفراش المبتوث اي كفوغاء الجراد المنتشر يمح بعضهم في بعض للحيرة الى ان يدعوا للحزام وتكون الجبال كالعهن المنوش - 00:16:12

تكون الجبال كالعهن المنوش اي كالصوف المندوف الذي ضرب وفرق في خفة سيرها حتى تستوي مع الارض فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية اما مثقلت موازنه في الجنة - 00:16:35

ما ذكرت موازينه بان رجحت حسناته على سيراته ارجح من سيراته فهو في عيشة راضية في الجنة اي ذات رضا من باب المجاز العقلي اسند اسندت الرضا الى العيشة اسند الرضا الى العيشة وهو في الحقيقة لصاحبها - 00:16:57

بان يرضاهها مرضية له. واما من خفت موازينه اه بيان رجحت سيراته على حسناته والعياذ بالله فامه اي مسكنه هاوية وما ادرك ما هي قيمة هاوية وهذا استفهام تهويل وتخويف - 00:17:18

نار حامية نار خبر مبتدأ محدود تقديره هي نار حامية شديدة الحرارة وها هي للسكتة تثبت واصلا وقفا وفي قراءة تحذف واصلا وما ادرك ما هي هذه هاء وساكتين فلست ها عضمة - 00:17:37

في عصر وما ادرك ما هي فالحقت هاء السكت رحمك الله وهاي هذه الهاء الاصل انها تجتذب في الوقف لا في الوقف لكن ربما اجري الوصل مجرى الوقف فاتبنت الهاء. وفي القرآن من ذلك هاءات - 00:18:00

آآ منها آآ في سورة الحاقة مالية الله يعني سلطانية فهذه هاءات سكت ومنها في البقرة مثلا آآ لم يتتسنه وانظر وكذلك ايضا اه فبهاده مقتده هذه هاءات سكت اه ثبتت عند بعض القراء واصلا ووقفا - 00:18:19

00:18:41 - ومنهم من يثبتها وقفاً ويحذفها وصلاً تصل على هذا القدر